Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيأتون نوحًا ، فيقولون : يا نوح ! أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبدًا شكورًا ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول : إن ربي غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كان لي دعوة دعَوْت بها على قومي ، نفسي ، نفسي ، نفسي ، ! اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم .

فيأتون إبراهيم . فيقولون : أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني كنت كذبت ثلاث كذبات ، فذكرها ، نفسي ، نفسي ، نفسي ! اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى .

فيأتون موسى . فيقولون : يا موسى ! أنت رسول الله ، فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، أما ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي ! اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى .

فيأتون عيسى . فيقولون : يا عيسى ! أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم ، وروح منه ، وكلمت الناس في المهد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر ذنبًا ، نفسي ، نفسي ، نفسي ! اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى محمد ﷺ .

فيأتوني ، فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش ، فأقع ساجدًا لربي ، ثم يفتح الله عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتح على أحد قبلي ، ثم يقال : يا محمد ! أرفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأقول : أمتي يارب ! أمتي يا رب ! فيقال : يا محمد ! أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال : والذي نفسي بيده! إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبُصرى »[1] .

---

(١) متفق عليه، كما في اللؤلؤ والمرجان (١٢٠)، وقد صح معناه من حديث حذيفة وأبي هريرة معا ، وأبي بكر الصديق ، وسلمان وأنس وغيرهم .